صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 10

أهمية الإيمان الصحيح بالأسماء والصفات

4176 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=yfLAMcpYSOc

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 موضوع الدرس: القسم الثالث من الإيمان بالله وهو توحيد الأسماء والصفات، وأثره في العبادة، وضوابط فهمه.

2 الإيمان بالله ينقسم إلى ثلاثة أقسام: توحيد الربوبية وهو خبري علمي، وتوحيد الألوهية وهو عملي طلبي، وتوحيد الأسماء والصفات وهو موضوع هذا الدرس.

3 وتوحيد الأسماء والصفات: أن تؤمن بما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله، ثم تعتقد أن الله منفرد به فليس له مثيل ولا نظير ولا مكافئ.

4 والقاعدة: الاشتراك في الاسم لا يعني الاشتراك في الحقيقة؛ فالإنسان سميع وحي، لكن سمعه يختلف تماما عن سمع الله وحياته عن حياته.

5 ومن ذلك أن الإنسان قد يسمى عليما، لكن صفة العلم في حق الله ليست كصفته في حق الإنسان، فلا يكون علم الإنسان كعلم الله.

6 ومثل من اعتقد أن لأحد من المخلوقين صفة من صفات الله على الكيفية التي لله فقد جعل لله ندا في الأسماء والصفات.

7 ومثال ذلك ما ذكره الشيخ عن الشيعة في أئمتهم الاثني عشر: أنهم يعلمون ذرات الكون وما يضر فيه وما كان وما سيكون.

8 والإيمان ليس نظرية تجلب المعلومات للفخر أو لتفحم به الناس، بل علم يثمر خوفا من الله ورجاء وتوكلا ويقينا.

9 ومن لازم الإيمان بالأسماء والصفات أن يزيد معرفة العبد بربه، فمن عرف الله حق المعرفه لم يعبد سواه.

10 وبذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو أعلم الناس بالله أكثر الناس توبة واستغفارا، يتوب في المجلس الواحد أكثر من مئة مرة.

11 ومن ذلك أيضا معاذ بن جبل إذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم: فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يعرفوا الله.

12 والعلة في ذلك أن النصارى لم يعرفوا الله حق المعرفه لأنهم نسبوا إليه الصاحبة والولد، وقالوا إنه مات وصلب وقتل وبكى وتالم.

13 وفي القرآن آيات تتفاوت بمقدار ما فيها من الأسماء والصفات، فما كان منها خاليا من الأمر والنهي وآخذا على العلم فهو أشرف.

14 فأبا بن كعب سأله النبي صلى الله عليه وسلم: أي آية في كتاب الله أعظم؟ فلم يتردد فقال: آية الكرسي لأنها أطول آية.

15 وكذلك سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن لأنها لا فيها إلا الأسماء والصفات وحدها.

16 ومن شواهد ذلك ما جرى في سرية، أن قائدها كان يقرأ سورة الإخلاص في كل ركعة، ولما سئل عن ذلك قال: فيها صفة الرحمن وأنا أحبها.

17 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أخبروه أن الله يحبه كما أحب هذه السورة؛ فالتعلق بالأسماء والصفات يورث حب الله.

18 ومن حكمة ذلك أن الله شرع لنا قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة، وقراءة قل هو الله أحد، إظهارا للشرف ومعرفة لقيمة ما نقرأ.

19 ومن آثار هذا الباب أن العبد مأمور بالدعاء بهذه الأسماء والصفات، ومن عرفها عرف كيف يدعو بأسمائها في كل مقام.

20 فإذا أردت الرزق استعملت اسم الرزاق، وإذا أردت النصر استعملت اسم النصر، وكل اسم له مقام يليق به.

21 ومثال ذلك قول سليمان عليه السلام: رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي، فعجل الله له الجواب: إنك أنت الوهاب.

22 ومن حكمة الباب أن الله له تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة، وهي باب مفتوح للاجتهاد لا يعلمها أحد علما اليقين.

23 ومقصود بإحصائها ليس حفظها فالطفل الصغير والمنافق يحفظانها، بل تعبد الله بها والعمل بمقتضاها واستحضار معانيها في القلب.

24 وختم الشيخ بأن المنهج الصحيح في الأسماء والصفات هو إثبات ما أثبته الله ونفي ما نفاه الله ورسوله، والابتعاد عن التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=yfLAMcpYSOc

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم